



## إلى فراعنة هذا العصر: لكم في فرعون موسى آية

### فهل منكم رجل رشيد؟!

اعلموا أن الله سبحانه وتعالى لم يجعل لفرعون وجندوه وزناً ولا قيمة؛ فلما أراد أن يمن على المستضعفين في الأرض، لم ينزل ملائكة من السماء ليقوموا بإهلاك فرعون وجندوه، فهم أقل شأناً من ذلك، بل قهرهم بشجاعة امرأة ألقت بطفلها في اليم ثقة بوعدهما، واستعمل آل فرعون ليقطوه من اليم **﴿لَيُكُونَ هُمْ عَدُوًا وَحَزَنًا﴾**، وحماه في قصر فرعون بسلاح شفاف **﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾** فاستعمل الله عاطفة امرأة فرعون في الدفاع عن هذا الطفل الذي كانوا منه يحدرون، ثم حرم عليه المراضع ليحملوه إلى أمه الشجاعة وهم صاغرون، ثم نشأ عزيزاً كريماً في قصر فرعون حتى إذا بلغ أشدّه واستوى قهرهم بإعلان عداوته لهم، ثم شاءت حكمة الله أن يقتل منهم نفساً عن غير قصد ليغيط بالقتل فرعون وجندوه، فيأترون عليه خلف الأسوار والغرف المغلقة، ثم يكشف الله مؤامرthem برجل من آل فرعون جاءه ناصحاً، ليقهر فرعون وجندوه مرة أخرى بفشل المؤامرة، ولما قضى الله أن يقهر فرعون بالهلاك أيد موسى بالمعجزات وأخزى فرعون وملاهه بالتعدد للسحرة ليكونوا عنده من المقربين جزاء الغلبة التي توهما فرعون وجندوه، فإذا بالذى وعدهم لا يملكون له شيئاً إلا أن يقولوا آمنا برب موسى وهارون، ثم لم تكن نهاية القهر صيحة أو ملائكة متزلين، بل جعل هلاك فرعون وجندوه بعصا كان موسى عليه السلام يهش بها على غنه، فاعلموا يا فراعنة هذا العصر أنكم أهون من بيت العنکبوت،... فكلمة الحق أقوى من عروشكما، فإذا أنصت لها آذان الأنصار تحركت جيوش الأمة لتغرقكم بطوفان الاستخلاف والتمكين، وغداً بإذن الله لناظره قريب، «**ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهاجِ الْبُيُّوْنَ**» رواه أحمد في مسنده.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

رمزي راجح - ولاية اليمن